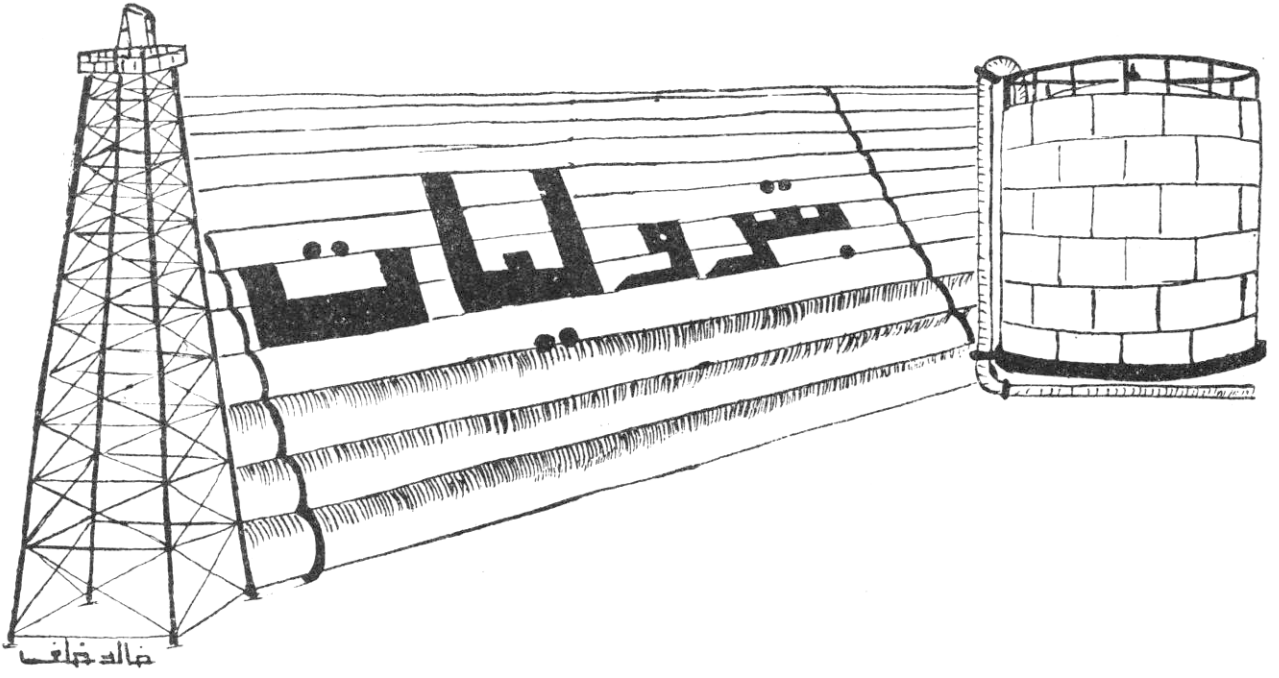




« كاتب هذا المقال هو كاتب مقال (الكويت بين الماضي والحاضر) الذي ترجمناه في عدد سبتمبر الماضي والذي علقنا عليه بما فيه الكفاية ، وليس نشرنا لهذا المقال وعدم التعليق عليه هو أننا نوافق على جميع ما ورد فيه من آراء وتخيلات ولكننا نعلم أن جميع حضرات القراء سيدركون بعد بضع فقرات الحقائق وتعلقها بالخيال ، و « البعثة » لم تقصد بترجمة ونشر هذا المقال إلا لكي تتمكن حضرات القراء من أن يتصلوا ببعض وجهات نظر الأجنب عنا »

« البعثة »

وقصة نهضة الكويت في عالم إنتاج البترول تعتبر خيالية . كليلة من ليالي ألف ليلة وليلة العربية ؛ ففي نهاية الحرب العالمية (الأخيرة) كانت الكويت مقاطعة عربية صغيرة ، تحت الحماية البريطانية ، التي اهتمت بها عندما علمت قبل خمسين عاماً أن الألمان والأتراك ربما جعلوها نهاية لخط حديدي يربط برلين بالشرق . وقد دامت خلال الحربين محمية بريطانية وازدادت أهميتها عندما علم أنه من المحتمل أن يوجد البترول تحت رمالها .

وقد ابتدأ التنقيب عن البترول في عام ١٩٣٤ .

وقد شحن أول برميل في ٣٠ يونيو (جون) ١٩٤٦ ومنذ ذلك التاريخ ، اهتمت شركة بترول الكويت بزيادة الانتاج وتوسيع العمل ، فاستمرت عملية الحفر خلال جميع الفصول . ووجد في مساحته ١١٠ أميال مربعة — وهي مساحة الامتياز — أكثر من مائة بئر . ويقدر الخزون

كأسطورة من أساطير الليالي العربية
البترول يجلب إلى الكويت ثروة خيالية

بقلم ستانلي كلارك Stanly clark . ترجمته البعثة عن
« ساندى ستاندرد » الصادرة في بومبي في ١٠/٧/١٩٥١

كما أخذت الأنوار تخفت واحدة تلو الأخرى في آبار الزيوت الإيرانية على رأس الخليج فإن هناك أنواراً أخرى تزداد بريقاً في آبار الأحمدى في الكويت ، على الضفة الغربية في الخليج ، فهناك تتأجج النيران ليل نهار لكي تستخلص الآلات البترول الحام من الغازات الغير مفيدة . فعلى بعد عدة أميال على الساحل يقع ميناء الأحمدى ، ميناء بترول الكويت ، خلال الليل والنهار تشحن حاملات النفط من هذا الميناء ألوف الأطنان يومياً . ولم أر أقل من اثنتي عشرة حاملية نفط كبيرة في الميناء تنتظر دورها لكي تملأ من هذا البترول .

في الأرض والذي أمكن إثباته بحوالى (٧٠٠) مليون طن .
وهناك احتياطي غير ثابت يقدر بحوالى (٦٠٠) مليون طن
(أنظر آخر المقال) .

والكويت تعتبر أكبر حقل منفرد للبترو في العالم .
وآبارها أغنى من الآبار الإيرانية ، وليس في الكويت معمل
للتكرير يقارن بعبادان بالطبع ، وليست هناك نية لعمل
كهذا ، ولكن هناك معملاً للتكرير ينتج (٢٥) ألف
برميل يومياً في ميناء الأحمدى ... والحركة الآن قائمة
لتأسيس مرفأ كبير ليسع أكبر ناقلات البترول في العالم
« لأن بريطانيا وأمريكا تبنيان الآن ناقلات بترول حمولة
الواحدة أكثر من (٣٠) ألف طن » وسواحل الكويت
غزيرة المياه ، ولذلك فإن عمل مرفأ جديد سهل للغاية وإن
مرفأ الأحمدى ليعد من أبسط وأحسن المرافق .

الدخل الواسع

في نصف عام ١٩٤٦ من يونيه (جون) - ديسمبر
أنتجت الكويت (٧٩٧٣٥٠) طناً من البترول وفي
السبعة الأشهر الأولى من عام ١٩٥١ كان الإنتاج
(٦٨٩ ٦٥٧٢ ١٣) طناً .

ويقدر الإنتاج لجميع العام بحوالى (٢٥) مليون طن
وإن المهندسين لعلى ثقة بأنه في خلال عامين سيصل الإنتاج
السنوى إلى (٣٥) مليون طن ، وهذا سيكون أكثر من
إنتاج إيران .

ومشيخة الكويت ، التي تعنى عملياً ، سمو الشيخ الكويت
وهو الشيخ عبد الله السالم الصباح الذي يباغ من العمر
٥٥ سنة يستلم عن كل طن خمس « شلنات » وثلاث « بنسات »
فهذه العوائد قليلة جداً إذا ما قورنت بما تحصل عليه حكومة
(فنزويلا) أو حتى الحكومة الإيرانية ، التي لم تكن براضية
بجنيه عن كل طن . « ويلاحظ أن حكومة العراق تتحصل
على جنهين حسب الاتفاقية الجديدة مع شركات بترولها » .

وسمو الشيخ عبد الله نفسه يعرف أن ما يدفع له أقل
منما يستحقه ، ولكنه في غاية المهارة والذكاء ، لأنه يقدر قيمة
نصائح مستشاريه الانجليز ؛ ولذلك لا يمكن أن يقوم بخطوات
من جانب واحد ، حتى ولو كان ذلك ممكناً بهذا العدد القليل
من السكان خلفه .

ولقد رأى الشيخ عبد الله حتى أن خمس « شلنات »
للطن يمكن أن تعمل شيئاً لمقاطعة صغيرة ذات مساحة تبلغ
سنة آلاف ميل ، والسكان حوالى (١٥٠) ألف نسمة ،
ودخل الإمارة من البترول هو (١٠٠) مليون روية
في العام .

وإن ذلك المبلغ وما عمل به من مشروعات جعل مستوى
الدخل العادى للكويت مرتفعاً إلى أكثر من دخل الفرد
العادى في مصر مثلاً .

ولكن أمير الكويت لم يستفد شخصياً من ثروة
البترول ، فقد استغنى عن اليخت الفاخر الذى كان يملكه
الأمير السابق ، وأخذ يعيش عيشة أكثر اقتصاداً وهو
لا يستعمل سيارته الأمريكية الكبيرة .

مشاريع الأمير

والهدف الأول لسمو الشيخ عبد الله هو أن يرى شعبه
يتمتع بجميع الأشياء التي كانت مفقودة في أيام مضت ،
كالمدارس والمستشفيات الحماية ، ومياه الشرب العذبة
والمجارى والمشرعات الصحية المتنوعة .

ولكن لا بد أن يستخرج كمية كبرى من البترول
الكويتى لكي يستطيع الأمير أن يحقق أهدافه ، ولكن
يوجد الآن مستشفى يسع (١٢٠) سريراً وست وحدات
صحية متنوعة لخدمة الأهالى ، بالإضافة إلى ٢٥ مدرسة ؛
ومعنى ذلك أن جميع النقود التي تحصلت من امتياز البترول
قد صرفت جميعها بحكمة ودراية .

وعرور السنين وبازدياد ما ينتج من البترول بالكويت
فإن حياة المواطن الكويتى ستغير وترقى أكثر مما هى عليه
في الوقت الحاضر .

والثروة المستدفقة على البلاد ستتمكن الأمير ومستشاريه
من إنشاء مشاريع كبيرة للرى التي ستمكن الصحراء لأن
ترجع إلى خصوبتها السابقة !!!

ولكنهم يرون أن كمية كبيرة من المال الزائد قد تؤذى
الاقتصاد القوى الكويتى ، ولكن الدخل الحالى يساعد
تقدم البلاد ، ولذلك يهدف سمو الأمير عبد الله لأن يتقدم
ببطء . ومن أقواله المحبوبة « إن مامننا المولى ، لقادر على
أن يسترده » .